المراد بها ان ما صدر بهذه اللام اعني الشرط جواب القسم بل جواب القسم بعقب
الشرط والقسم مع جوابه جواب الشرط والمعنى ان اكرمتني والله لاكرمنك قوله
ولام جواب لو ولولا كقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وكقوله تعالى ولو
لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان وفائدتهما ارتباط احدى الجملتين
بالاخرى يعني انتفاء ايتاء الهدى مرتبط بانتفاء المشية ومعلل به وانتفاء
الاتباع مرتبط بوجود الفضل ومعلل به كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا
ويجوز حذف جوابه راسا كقوله تعالى لو ان لي بكم قوة اي لدفعتكم وكقول الشاعر فبا عبد
عمرو لو نهيت الاحاوص اي لو نهيت لاثنيت عليك ويجوز ان تكون للتمني قوله
ولام الامر وهي مبنية على الكسر حملا على لام الجر وصونا لها عن الالتباس بلام التاكيد ويجوز
تسكينها اعلا قات واو العطف وفائه كقوله فليستجيبوا لي وليومنوا بي والاسكان
بعد الفاء اكثر منه بعد الواو وذلك لان الاسكان هو تشبيه فلي من فليستجيبوا
ولي من وليومنوا بعضد كتف في عدد الحروف وكسر الوسط وفي فلي يوجد وجه آخر
من التشبيه بين كتف وولي وهو الاتصال الصوري فان الفاء في فلي يكتب
متصلا باللام كالكاف في كتف والفاء في فخذ بخلاف الواو فانه لا يكتب متصلا بما
بعده اصلا فالاسكان بعد الفاء اكثر لقوة جهة الاسكان فيه ولبنائهم على اكثر من
حرف واحد واستقلالهما في الكتابة شذ الاسكان بعدها لضعف ما يقتضيه
وهو التشبيه كقوله ثم ليقضوا تفثهم لشذوذه بعدها لم يتعرض له المص قوله ولام الابتداء
في لزيد قائم وانه ليذهب ولم يدخل على الاسم والفعل المضارع كما اشار اليه
المص بالمثالين وحق هذه اللام ان تصدر به الكلام نحو لزيد قائم وان تأخر فلعارض

نحو انه

نحو انه ليذهب لانه لو قيل لانه يذهب وان لزيدا يذهب للزم تقارن اداتي
التاكيد فاخر الى الخبر تخلصا عن هذا المحذور ولا رعاية الى هذا الاصل فيمثل
بالمثالين ولم يتعرض للام الفارقة في مثل ان زيد القايم لانها لام الابتداء
في الحقيقة قوله تاء التانيث الساكنة وانما قيدت بالساكنة لانها تكون متحركة
في الاسم ان قيل ما الشرط في اعتبار الساكنة منها صنفا على حدة لم
لم يعتبروا مطلق تاء التانيث صنفا واحدا او لم يعتبروا المتحركة ايضا صنفا
على حدة قلنا لان اصل التاء ان تكون في الفعل لتدل على تانيث الفاعل و
يؤذن من اول الامر بان الفاعل مونث والفاعل بالاصالة للفعل واتصاف
بعض الاسماء فاعلا على سبيل التبع والتشبيه وهي في الفعل ساكنة لان السكون
اصل في البناء وتحركها في مثل رمتا عارض بعد التقاء الساكنة وعدم رد
الالف الساقطة لذلك وقوله بعضهم رماتا لغة ردية والعدول الى الحركة
في الاسم للفرق ولم يعكس لثقل الفعل وخفة الاسم ولان اصل التاء ان تكون في
الفعل والاصل فيها هو السكون وتتحرك بالكسر عند ملاقاة الساكن كقوله تعالى
والتفت الساق بالساق قوله النون المؤكدة وهي ضربان ثقيلة مفتوحة
وخفيفة ساكنة اما سكون الخفيفة فعلى الاصل والعدول من السكون الى
الحركة في الثقيلة لالتقاء الساكنين وفتحها للخفة والثقيلة اصل على الخفيفة
عند الكوفيين لازدياد تاكيدها والامر على العكس عند البصريين لان الواحد
قبل الاثنين ولان الفرع لا بد ان يوجد فيه الاصل مع زيادة والخفيفة توجد في
الثقيلة مع زيادة قوله ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب وج

Copyright © King Saud University